الجمهورية
AL-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير صلاح المختار

الاربعاء ٨ رمضان ـ ١٤١٥ هـ ـ ٨ شباط ١٩٩٥م العدد ٨٩٢٤ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / جمهورية العراق

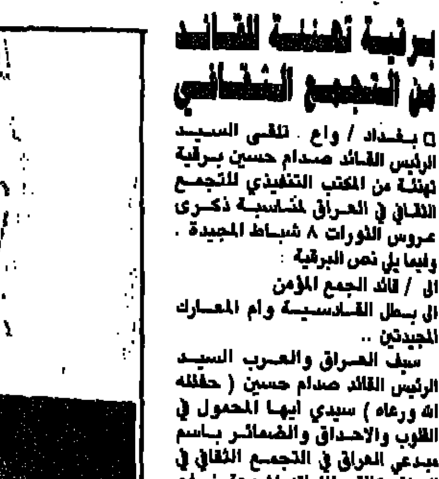
٨ صفحات — السعر : خمسة دنانير

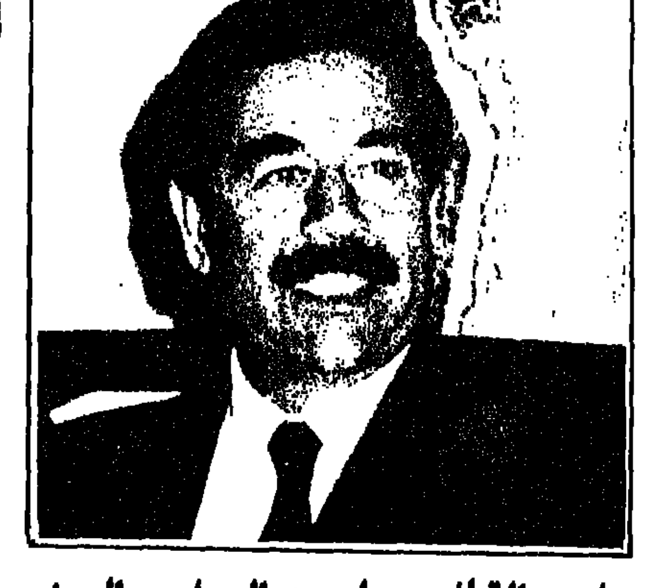
برقية تهنئة للقائد من جبهة انقاذ سورية

□ بغداد / واع . تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من الجبهة الوطنية لانقاذ سورية لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لثورة الثامن من شباط وجاء في البرقية .. في الذكرى الثانية والثلاثين لثورة الثامن من شباط تتقدم الجبهة الوطنية لانقاذ سورية للسيد الرئيس باسم الشعب السوري وباسمها بالتحية مقرونة بالتهاني بهذه الذكرى المجيدة .. ان ثورة ٨ شباط سنة ١٩٦٣ ستظل منعطفا تاريخيا فاصلا في تاريخ شعبنا في العراق وفي امتنا العربية .□

(ناسيو) تجدد وقوفها مع العراق

□ بغداد/الجمهورية : اكد السيد منصور مراد رئيس الاتحاد الوطني لشباب الاردن مسؤول غرب اسيا في منظمة طلبة وشباب عدم الانحياز (ناسيو) وقوف اعضاء المنظمة مع العراق في معركته العادلة ضد قوى الشر والعدوان . جاء ذلك خلال استقبال السيد سعد قاسم حمودي الامين العام للمؤتمر القومي الشعبية العربية للسيد مراد .. ودعا السيد حمودي المنظمة الى ضرورة تعبئة الطاقات النضالية لنصرة قضايا الامة العربية ومناهضة الهيمنة الامريكية على شعوب العالم □





برقية تهنئة للقائد من التجمع الثقافي

□ بغداد / واع . تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من المكتب التنفيذي للتجمع الثقافي في العراق لمناسبة ذكرى عروس الثورات ٨ شباط المجيدة . وفيما يلي نص البرقية :

الى / قائد الجمع المؤمن

الى بطل القادسية وام المعارك المجيدتين ..

سيف العراق والعرب السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) سيدي ايها المحمول في القلوب والاحداق والضمائر باسم مبدعي العراق في التجمع الثقافي في العراق بكافة منظماته المبدعة نرفع لسيادتكم اسمى ايات العرفان بمناسبة حلول ذكرى عروس الثورات (٨) شباط المجيدة التي شكلت منعطفا مهما في النضال والتضحية ، وبهذه المناسبة ندعو البقية ص٢

شخصيات عربية وعالمية تدعو لادراك مخاطر استمرار الحصار على العراق

□ العواصم / واع دعا المشير عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب الرئيس السوداني الاسبق القادة العرب والمسلمين واحرار العالم الى تحمل مسؤولياتهم القومية والانسانية والاسلامية لرفع الحصار اللا انساني المفروض على اطفال ونساء وشيوخ العراق منذ اكثر من اربع سنوات . واكد ان استمرار فرض الحصار الاقتصادي على شعب العراق لا يستند الى اي اسس قانونية خاصة وان العراق نفذ التزاماته الدولية كافة . وقال المشير عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب ان على العرب ان يدركوا مخاطر استمرار فرض الحصار على العراق من قبل القوى الحاقدة والمعادية للعروبة بهدف اضعاف الامة العربية واذلالها وامتهان كرامتها .

وفي انقرة ادان السيد تورهان اصيل نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الرفاه التركي استمرار الحصار الاقتصادي الجائر ضد العراق وقال ان الحصار قد الحق اضرارا كبيرة لبلاده ومعاناة للشعبين العراقي والتركي . واكد خلال استقباله سفير العراق لدى تركيا ان الحصار الاقتصادي الذي تسبب في وفاة الالاف من اطفال وشيوخ ونساء العراق يعد خرقا لحقوق الانسان

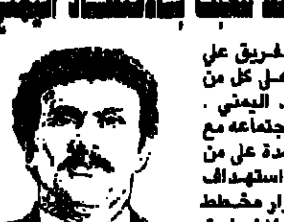
وعبر السيد هانز كوشلار رئيس منظمة التقدم العالمية في النمسا عن رغبته في احلال السلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي .

جاء ذلك في رسالة بعث بها السيد كوشلار الى ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم وتلقت منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق نسخة منها يشكره فيها على دعوته لرفع الظلم الواقع على شعب العراق .

مسؤول ايراني : الخميني كان يرفض محاربة الكيان الصهيوني

□ طهران / واع : اعلن مسؤول ايراني امس الثلاثاء ان طهران ارسلت قوات الى سوريا لدى بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ لكن الخميني اوقف العملية معتبرا انه لا يتعين على ايران محاربة الكيان الصهيوني . واوضح علي اكبر محتشمي احد زعماء ما يسمى بالجناح المتشدد في حديث الى صحيفة جهان اسلام ان ايران قررت بالتنسيق مع سوريا ارسال وحدات نظامية ومقاتلين متطوعين الى الجبهة بعد ايام من بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢ . واوضح ان مهمة هذه القوات كانت مساعدة الجيش السوري في حال حصول مواجهة مع القوات الاسرائيلية الزاحفة على بيروت . وكان محتشمي في حينها سفير ايران في دمشق لكنه اوضح انه كان مسؤولا عن لبنان ايضا بطريقة غير رسمية . واضاف السفير السابق الذي تولى ايضا منصب وزير الداخلية من العام ١٩٨٥ الى العام ١٩٨٩ ان طائرتين او ثلاث وصلت الى دمشق ناقلة الوحدات الاولى لكن العملية توقفت بناء على قرار الخميني الذي كان يعارض ارسال قوات الى سوريا . واشار الى انه عاد الى طهران لمحاولة اقناع الخميني بتغيير رأيه لكن من دون جدوى وقال لقد انتقدت قراره وشرحت له الوضع وبكيت امامه . واضاف ان الخميني قال لي اننا لا نستطيع محاربة اسرائيل وان القتال واجب على العرب وليس على ايران . ونقل محتشمي عن الخميني قوله ايضا اننا سنحارب اسرائيل عندما نصبح في بغداد وعندما نطيح بالنظام العراقي ونستبدله بنظام جمهوري اسلامي على حد زعم الخميني .□

الرئيس صالح يحذر من مخطط للعبث بالاقتصاد اليمني



□ صنعاء/ واع : دعا الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح الى الضرب بيد من حديد على كل من يحاول العبث والفساد لتخريب الاقتصاد اليمني . وجاءت تصريحات الرئيس اليمني خلال اجتماعه مع اقتصاديين وتجار يمنيين وحمل خلاله بشدة على من وصفهم بالمفسدين الذين يسعون الى استهداف الاقتصاد اليمني . وحذر من مغبة استمرار مخطط تصاعد حدة الغلاء وارتفاع الاسعار والمضاربة بالعملة اليمنية الريال مقابل العملات الاخرى □

مبعوثو السيد الرئيس القائد يسلمون الرئيس اليمني والسوداني والجزائري رسائل تتعلق بالعلاقات الثنائية

□ صنعاء /الخرطوم / الجزائر / واع : نقل مبعوث الرئيس القائد صدام حسين الدكتور همام عبدالخالق وزير التعليم العالي والبحث العلمي رسالة الى الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح خلال استقباله في صنعاء امس . وتتعلق الرسالة بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والمستجدات التي تواجه الامة العربية في المرحلة الراهنة وما قام به العراق من خطوات لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي والالتزامات التي ينبغي على المجلس تاديتها بالمقابل لرفع الحصار المفروض على العراق . وجدد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح خلال استقباله لمبعوث السيد الرئيس صدام حسين تضامن اليمن مع الشعب العراقي في مواجهة الحصار الاقتصادي المفروض عليه . وحضر المقابلة الدكتور عبدو علي القباطي وزير التربية والتعليم اليمني وسفير جمهورية العراق لدى اليمن ..

كما نقل المبعوث الشخصي للسيد الرئيس القائد صدام حسين السيد لطيف نصيف جاسم وزير العمل والشؤون الاجتماعية رسالة الى الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير خلال استقباله في الخرطوم مساء امس . وتتعلق الرسالة باخر التطورات في العلاقة بين العراق ومجلس الامن الدولي اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين .. ونقل المبعوث الشخصي للسيد الرئيس القائد خلال المقابلة تحيات سيادته والشعب العراقي لاخيه الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير متمنيا للسودان الرفعة والسلام والنصر على اعدائه .. وجدد الرئيس السوداني موقف السودان القومي الثابت في مساندته وتضامنه مع العراق مشيرا الى ان السودان كان وسيكون دوما الى جانب العراق في مقاومته للقوى الامبريالية والاستعمارية الظالمة . البقية ص٢

استيراد ادوات تعذيب

□ لندن/ واع : كشف تقرير موثق عرضته القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني المساعي الدائمة التي يبذلها ممثلو النظام الايراني في بريطانيا في التعامل مع الشركات المنتجة هناك لادوات التعذيب والقمع . ووصف التقرير الذي عني بتعرية الشركات المنتجة لادوات التعذيب وبيعها للانظمة الدكتاتورية افراد بعثة النظام الايراني في بريطانيا بانهم من الزبائن الدائميين لهذه الشركات □

فشل

□ بروكسل / واع : فشل وزراء خارجية دول الاتحاد الاوربي في التوصل الى اجماع حول ايجاد تسوية بشان مساعي كل من قبرص وتركيا للقيام بعلاقات وثيقة مع دول الاتحاد . ومن المقرر ان يواصل الوزراء مشاوراتهم في بروكسل امس لبحث الاقتراح الفرنسي بابرام اتفاقية كمركية بين الاتحاد الاوربي وتركيا مع تحديد موعد لبدء مفاوضات انضمام قبرص للاتحاد .

مساعد الشيخ عمر عبدالرحمن يعترف

□ واشنطن/ انصات الجمهورية : اعترف احد المتهمين بتدبير انفجار مبنى المركز التجاري العالمي في نيويورك بجميع التهم الموجهة اليه . وافادت الانباء ان صديق ابراهيم صديق علي البالغ من العمر (٣٤) عاما الذي كان قد غير افادته بعد اسبوع من بدء المحاكمة يعد احد مساعدي الشيخ عمر عبدالرحمن كما انه طبقا لمصادر الحكومة الامريكية احد العقول المخططة لنسف مقر الامم المتحدة والجسور والانفاق التي تقود الى مدينة نيويورك . وامتنع المدعي العام الامريكي عن الافصاح عما اذا كان ذلك الاعتراف مقابل صفقة ما غير ان محاميا يدافع عن متهم اخر قال ان صديق ادان باعترافه هذا جميع المتهمين الاخرين □

المفاوضات السورية ـ الصهيونية تستأنف نهاية هذا الاسبوع

□ واشنطن/انصات الجمهورية : تستانف المفاوضات السورية ـ الصهيونية حول عملية التسوية بين الجانبين نهاية الاسبوع الحالي في واشنطن على مستوى السفراء . اعلنت ذلك السفارة الصهيونية في واشنطن مشيرة الى ان السفير السوري سيقوم بزيارة الى وزارة الخارجية الامريكية حيث سيجتمع مع منسق عملية التسوية دنيس روس وغيره من المسؤولين الامريكيين تمهيدا لتلك المفاوضات .

على صعيد اخر صرح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن العلوي عبدالله انه اتفق مع نظيره الصهيوني شيمون بيريز على مواصلة المحادثات لارساء نوع من العلاقات بين سلطنة عمان والكيان الصهيوني

وابلغ الوزير عبدالله وكالة الانباء العمانية انه اتفق مع بيريز اثناء اللقاء معه على مواصلة تلك اللقاءات والمشاورات .

وفي فلسطين المحتلة تظاهر حوالي مئة من مقاتلي حركة فتح في مدينة الخليل مرددين شعارات معادية لعمليات الاستيطان الصهيوني وطالبوا بالافراج عن الفلسطينيين المعتقلين لحد الان في السجون الصهيونية .

وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان القوات الصهيونية اعتقلت امس (١٧) طالبا من جامعة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة .

« طالبان » تواصل هجومها ضد حكمتيار

□ كابول/انصات الجمهورية : قال مراسل اذاعة مونت كارلو في اسلام اباد ان الجنرال عبدالرشيد دوستم المناوئ للرئيس الافغاني برهان الدين رباني استولى على كامل مدينة (قندوز) الاستراتيجية شمال افغانستان بعد معارك متواصلة مع قوات رباني .

من جهة اخرى واصل افراد حركة الطلاب المسلمين الافغان (طالبان) تقدمهم واستولوا على مدينتي سيد اباد وشيخ اباد حيث اصبحوا على بعد (٢٠) كيلومترا فقط من مقر قيادة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار .

يازدي يخلف بازركان

□ طهران / واع : انتخبت حركة تحرير ايران ابراهيم يازدي رئيسا لها لمدة عامين خلفا لمهدي بازركان مؤسس الحركة . وقال بيان للحركة ان يازدي الاختصاصي الجامعي البالغ خمسين عاما انتخب باغلبية اعضاء مجلسها المركزي . وكان يازدي شغل منصب وزير الخارجية في الحكومة التي شكلها بازركان في شباط ١٩٧٩ .

مقترحات غير واقعية

□ مقديشو/ واع : رفض مؤتمر للسلام والمصالحة الوطنية في الصومال مقترحات تقدم بها الرئيس السابق علي مهدي محمد تدعو الى اقامة نظام سياسي بحكومة مركزية ومناطق تتمتع بالحكم الذاتي واسع الصلاحيات . وذكرت مصادر المؤتمر الذي يعقد في العاصمة مقديشو وتشارك فيه الفصائل الصومالية المتالفة مع انصار الرئيس محمد فرح عيديد □

وجهة نظر

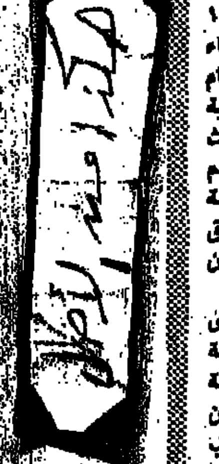
من ثورة رمضان الى اعظم انتصارات الازمان الصمود الشعبي خلف القائد سر البقاء

■ صلاح المختار

عام اخر يمر على ثورة ٨/ شباط / ١٩٦٣ التي خطط لها وفجرها حزب البعث العربي الاشتراكي من اجل إسقاط الديكتاتورية وإقامة السلطة الديمقراطية الشعبية والقضاء على الشعوبية التي ارادت عزل العراق عن محيطه القومي . لقد كانت ثورة ١٤/ تموز /١٩٥٨ ثورة وطنية تحررية وضعت لنفسها اهدافا عظمى في مقدمتها القضاء على النظام الملكي العميل للغرب والفارق في الفساد العام والخاص ، والتحاق العراق بركب القومية العربية والوحدة الفتية التي اعلنها المرحوم جمال عبدالناصر بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، لكن النزعة الشعوبية لدى عبدالكريم قاسم جعلته ينحى منحى ديكتاتوريا اعتمد العنف وسفح الدماء لغة وحيدة له ، فانحرفت الثورة الوطنية التحررية عن مسارها واغرق العراق بما يشبه الحرب الاهلية ، بعد ان وجد قاسم التشجيع من قوى سياسية ارادت الانفراد بالسلطة والغاء عروبة العراق !

ان سنوات ٥٩ ـ ١٩٦٣ كانت عبارة عن ملحمة نضالية كبرى وتاريخية خاضها كل الشعب العراقي بقيادة طليعته الوطنية المقتدرة حزب البعث العربي الاشتراكي ، من اجل الديمقراطية الشعبية والعروبة والاشتراكية ، فقدنا خلالها عددا كبيرا من الشهداء ، وتعرض مناضلونا اثناءها لشتى صنوف التعذيب والارهاب ، فترسخت القناعة المطلقة لدى كل المناضلين القوميين والوطنيين ان تحرير العراق من قبضة الديكتاتورية الشعوبية ينبغي ان تقوم به الطلائع القومية ذاتها ، متجنبة تكتيك الانقلاب العسكري التقليدي الذي ما ان يزيح جنرالا مستبدا حتى يغيره باخر وربما يكون اسوأ منه .

لقد سجل حزبنا اعظم انجاز على صعيد تطوير الصيغ النضالية للعمل الحزبي الشعبي حينما اشرك في ثورة رمضان (٨/٢/١٩٦٣) قوات الحرس القومي ، وهي عبارة عن عناصر مدنية تنتمي لحزب البعث دربت سرا على قتال الشوارع باسلحة بسيطة ، في عمل عسكري خطير وكبير وحدد لها دور اساسي ، وهو احتلال مقرات الشرطة والانضباط العسكري والامن والمساهمة في السيطرة على معسكرات الجيش الاساسية ، ثم السيطرة على الشوارع والساحات الرئيسية في بغداد لضمان مرور القطعات العسكرية البقية ص٢



المحطة الاخيرة

■ باشراف : مريم السناطي

فعاليات مهرجان ام المعارك ٢/٨

في محافظة واسط عزف للفرق الموسيقية الشعبية في شوارع المدينة . وفي ديالى محاضرة للشاعر اكتاب قائد السلطاني . وفي نينوى معرض عن اثار العدوان والبناء في دار الثقافة . وفي كربلاء حلقة ادبية ومعرض صحفي على قاعة الروضة الحسينية . وفي الانبار معرض للنشرات على قاعة النشاط المدرسي . وفي صلاح الدين بطولة ام المعارك بالدراجات على مقر اتحاد الشباب . وفي النجف مهرجان شعري في شعبة العبداسية . وفي ميسان احتفالية لاستذكار جسر حطين في المركز الثقافي .

ادباء بابل يحتفلون بام المعارك الخالدة

□ احتفالا بالذكرى الرابعة لام المعارك الخالدة ، فقد اعد اتحاد ادباء بابل برنامجا ادبيا وفنيا واسعا .

الشاعر سعد جاسم رئيس الاتحاد تحدث عن مفردات هذا البرنامج وقال :

ـ لقد دأب اتحادنا وفي مثل هذه الذكرى على اعداد برنامج متميز يليق بهذه الذكرى وهذا ماحدث كذلك في الذكرى الرابعة فقد تضمن برنامجنا الفعاليات التالية :

قراءات شعرية صباحية تقام في معهد اعداد المعلمين في بابل ويساهم فيها الشعراء : سعد جاسم ، محمد البيرماني ، ناهض الخياط ، رعد كريم عزيز الزميلي ، موسى الموسوي ويقدمها شكر حاجم الصالحي .

وكذلك قراءات مفتوحة عن ام المعارك يشترك فيها عدد من ادباء بابل

« اية قرانية على جسم سمكة »

□ ذكرت صحيفة (لو سولي) السنغالية ان لبنانيا يعيش في السنغال اصطاد عشية بدء شهر رمضان سمكة مكتوب على جسمها بوضوح اية قرانية باللغة العربية .

وقالت الصحيفة التي نشرت في صدر صفحتها الاولى صورة للسمكة ان اللبناني اصطاد السمكة وعاد بها الى منزله حيث اكتشفت زوجته الكتابة . وحمل الزوجان السمكة الى الشيخ عبدالمنعم زين امام المعهد الاسلامي الذي قرا هو الاخر على جسم السمكة عبارة (محمد عبدالله ورسوله) .

ونقلت الصحيفة عن الشيخ زين قوله ان (هذه الكتابة على جسم السمكة تثبت صدق الدين الاسلامي والقران الذي يظهر في كل مناسبة قوة ووجود الخالق .

هل يحتاج القصاصون الى الكثير من الخيال والاكاذيب لانجاز قصة جميلة ؟ . وكم يضيفون الى قصصهم وقائع حقيقية من الواقع . او تفاصيل متخيلة في حياتهم اليومية الاعتيادية هذا السؤال توجهت به الى ثلاثة من قصاصينا المبدعين فاختلفوا في اجاباتهم لكننا برغم ذلك سناخذ الجاد بينهم وننقل جواب كل منهم الذي يمثل وجهة نظر صاحبه .

عندما سالت القاص عبدالستار ناصر صاحب اكبر عدد من الروايات والمجموعات القصصية بين جميع القصاصين والروائيين العراقيين وربما العرب ايضا لم يندهش كثيرا امام السؤال بل سارع الى القول .

لااحد يصدق ربما ان حالة الكذب غريزية جدا في الانسان الطبيعي . لقد وصل الامر معي الى حالة عجيبة

بل هي غاية في الغرابة وذلك ان الصدق المستمر يقابل من الاخر بردود

فعل بلهاء كانني امامه اكذب على طول الخط وبالعكس ماان ياخذ الكذب طريقه الى لساني حتى ارى ردود الفعل الطيبة والاحترام .

مازلت اعتقد ان (الكذاب) اكثر ابداعا من سواه . لاادري كيف يحالفنا النجاح مع (الصدق) الابله ؟ .

انا احب ان يصدقني الجميع ولهذا السبب لابد ان اكذب طوال حياتي . ثم بالله عليكم هل يمكن في نهايات القرن العشرين ان تتعامل مع الحياة بلغة القرون الوسطى ؟ .

الصدق موجة طيبة في بحر شاسع هو الكذب الجميل .

لقد كان عبدالستار ناصر كثير الصراحة في اجابته . فماذا يكون جواب القاص عائد خصباك ـ

اعتدت في حياتي اليومية على عدم الكذب وعلى قول الصدق حتى انني حين احاول اللجوء الى كذبة صغيرة لتلافي موقف ماجدني غير قادر على اطلاق الكذبة اذ اشعر انني سابدو ساعتها (كذابا مفضوحا) . اما حين اضع الاوراق امامي وابدا بمحاولة كتابة احدى القصص فانني اترك لخيالي العنان لينطلق بالقصة او الرواية الى الحالات والمجالات التي ينطلق اليها دون ان اتدخل في عمل الخيال ومايقرره من تفاصيل واقعية او بعيدة عن الواقع .

القاص احمد قباني اجاب عن سؤالي قائلا

عندما قرانا اول الامر ادب ماركيز ، لم يخطر ببالنا او نفكر اطلاقا فيما اذا كانت الامكنة او الشخوص او الوقائع التي سردها حقيقية او وهمية وحتى عندما قرانا لاحقا لبعض النقاد من مواطنيه ان بعض الامكنة ليس لها وجود في الواقع وانما هي من نتاج خيال ماركيز ، لم يغير هذا الامر ، لا من اعجابنا بالكاتب ولامن اعجابنا بكتاباته بل اكثر من ذلك ان امكنة ووقائع وشخوص ماركيز ظلت هي الحقيقة وكل ماعداها هو الاكذوبة . فعندما قال لنا ان احدى بطلات روايته قد طارت لم نتساءل في امكانية هذا الطيران لانها لم تكن حادثة عضوية بقدر ماهي حالة فالقاص والروائي والشاعر ليسوا موثقين مجردين بالضرورة وانما معبرين عن حالات ورؤى شبيهة برؤى الصوفي فالصوفي الذي يصل الى الحقيقة المطلقة من خلال تجربة التجلي لايختلف كثيرا عن الفنان الا في حدود ان الصوفي يظل مستغرقا من دون ان يستطيع نقل هذا التجلي الى الاخرين بينما يحاول القاص ان يشرك الاخرين في رؤاه وتجلياته باشكال مختلفة سواء كانت في قصصه او في حياته الاعتيادية !! □

■ نيران حميد

عبدالستار ناصر

احمد قباني

عائد خصباك

كان يجب

□ صدر مؤخرا ديوان شعر جديد لعدد من الشعراء الرومان المعاصرين ، بعنوان (كان يجب) ترجمة كامل عويد العامري وجورج غريغوري وقد ضم الديوان احد عشر شاعرا من بينهم ديمتري ستيلارو وانا بلاندياانا ومارين شوريسكو ونيكيتا ستانيسكو واخرون . .

وقد جسدت القصائد التي تم اختيارها اتجاهات الشعر الحديث في رومانيا بخصوصياته المحلية وتفاعله مع الاداب الاوربية الاخرى ، وذلك بمستويات متباينة بين شاعر واخر . ولكنها في النتيجة شكلت وحدة واحدة هي قيمة هذا الشعر واستلهاماته وموضوعاته المميزة كما ان اختيار القصائد جاء وفق المعايير النقدية للادب في رومانيا لتكون هذه المجموعة تعد اول مجموعة شعرية تمت ترجمتها من الشعر الروماني الى اللغة العربية .

كان يجب

امام الستار

يوم المسرح العالمي الذي يصادف في السابع والعشرين من اذار مناسبة عالمية للاحتفال بانجازات المسرح باعتباره ملمحا حضاريا يقاس عبره المستوى الثقافي الذي بلغه كل قطر في العالم والعراق مساهم فعال في صنع الحضارة الانسانية منذ الاف السنين .. ومازال يرفدها بالعطاء الثر الذي لايخفل .. لذلك نتمنى على المركز العراقي للمسرح ان يتهيأ لهذه المناسبة بما يليق بموقع العراق في الثقافة الانسانية وبما يليق بسمتها العالمية . وان يتعاون المركز مع جهات مختلفة في سبيل انجاح الاحتفال وتكريسه لايصال صوت الفنان العراقي المعاصر .

■ محمد اسماعيل

قدم مركز الانتاج الاذاعي لدائرة الاذاعة والتلفزيون عددا كبيرا من البرامج والمسلسلات الدينية والثقافية والاجتماعية الخاصة بالدورة الاذاعية لشهر رمضان المبارك .

في لائحة البرامج والمسلسلات التي اطلق عليها (المحطة الاخيرة) برنامج البلاغة القرانية اعداد د . جليل رشيد فالح واخرجه حسين حافظ . كما ان هناك برنامجا تمثيليا بـ (٣٠) حلقة هو (يوم خالد في رمضان) يتناول امجاد العرب ومعاركهم الظافرة التي حدثت خلال شهر رمضان . وتضمنت الدورة برنامج (دروس في الاسلام) وبرنامجا بعنوان (من نور القران المقتدى) اما ما يخص المسلسلات المحلية فقد تضمنت دورة شهر رمضان المبارك عددا كبيرا من المسلسلات نذكر منها مسلسل (مذكرات جحا) ومسلسل (الحلوة والمرة) وهو تراثي تتناول الحلقة الواحدة احدى القصص التراثية البغدادية وكذلك (مائدة الحصار) وهو مسلسل تمثيلي تاليف محمد جبير واخراج حافظ مهدي يستعرض اثار الحصار الظالم على العائلة العراقية الذي يستهدف الحلقات الخدمية والانسانية ذات المساس المباشر بحياة المواطن .

وتضمنت لائحة البرامج مسلسل (قصته الايمان) ومسلسل (مشاعل ورايات) ومن مسلسلات الانتاج المتوفر مسلسل (انتصار الله) ومسلسل (الله اكبر لغيره بحر الظلمات) ومسلسل (مشوار الفنان نجيب الريحاني) من اعداد السيد الشوربجي واخراج مهند الانصاري ومن الاعمال الاخرى ايضا (الشاعر بين الراية والحب) يتناول قصة الشاعر عبدالله بن رواحة الذي عاش في الجاهلية والاسلام ومسلسل (رجال حول الرسول) تتناول الحلقة الواحدة سيرة احد الرجال الافذاذ الذين التفوا حول الرسول الكريم (ص) صامدين في مجابهة اعداء الحق والهدى . واخيرا مسلسل (قصص الانبياء) يذاع باللغة الكردية ويقدم من اذاعة العراق باللغة الكردية □

حسين حافظ

مدارات

الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد رسول الله وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين واصحابه الاخيار الغر الميامين . قال تعالى في محكم كتابه العزيز (شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر .) . صدق الله العلي العظيم .

كرم الله تعالى امة محمد بان جعل الله الصوم في رمضان واعطاهم نعمة وبركة هذه الطاعة العظيمة التي كان الانبياء يريدونها لاممهم فجعلها من نصيب امة محمد (ص) .

فعن نبي الله موسى (ع) انه ناجى ربه فقال يارب اكرمتني بالتكليم فهل اعطيت احدا قبل ذلك ؟

فاوحى الله تعالى اليه . ياموسى ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان واكرمهم بشهر رمضان فتكون اقرب لاحدهم منك لانك كلمتني وبيني وبينك سبعون الف حجاب فاذا صامت امة محمد (ص) حتى ابيضت شفاههم واصفرت الوانهم رفعت الحجب بيني وبينهم وقت افطارهم ياموسى طوبى لمن عطش كبده واجاع بطنه في رمضان . ياموسى اني كتبت على نفسي ان لاارد دعوة صائم رمضان . ياموسى اني الله السماوات والارض والدواب ان تستغفر لصائم رمضان .

وعن رسول الله (ص) قال (نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف . وعن الامام الباقر (ع) عن رسول الله (ص) انه قال من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا (اي تصديقا خالصا) غفر له ماتقدم من ذنبه . تقبل الله الاعمال منا ومنكم وكتبنا في سجل الصديقين والصالحين والشهداء وحسن اولئك رفيقا .

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

■ السيد عبدالحليم عبدالكريم المدني

الشعر الشعبي والتشكيل والفوتوغراف

اقدمت جمعية الشعراء الشعبيين وكتاب الاغنية على خوض تجربة متميزة بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة وبعض الفنانين وذلك بالمعرض (لوحة القصيدة) على قاعة مسرح الرشيد فقد تعاون الفنانون الدكتور صبيح كلش ومحمد صبري وحسام عبدالمحسن وطالب جبار ومحمد الخطاط وسمير الموزاني) مع الشعراء الشعبيين محمد المحاويلي وماجد عودة وجبار فرحان وكريم راضي العماري وعدنان هادي مثلما قدمت الجمعية تجربة اخرى بكتابة الشعراء الشعبيين قصائد للصور الفوتوغرافية في معرض قصيدة الصورة الذي اقامته نقابة المهن الصحفية في نفس القاعة .

مجلتي في بلجيكا

بعد اطلاع الجاليات العربية المقيمة في بلجيكا على العدد الاخير من « مجلتي » تقدموا بطلب لهيئة التحرير بتزويدهم دوريا باعداد المجلة ، وقد بادرت د . ليلى حداد بالتكفل بتكاليف ايصالها .. إذ جاء في رسالة بعثتها المواطنة الى المجلة انها ستخصص ريع الاشتراكات في المجلة لشراء الادوية والحليب لاطفال العراق الذي يمرون بمحنة الحصار . وقد جددت الدكتورة ليلى حداد عزمها على مواصلة مساعيها السابقة التي كانت قد بداتها منذ مدة في سبيل نصرة العراق وموقفه العادل ورفع الحيف الملحق بابنائه عبر فرض حصار جائر لامسوغ قانوني له . والذي يعاني من تبعاته اطفال وشيوخ ونساء العراق .

من غير عنوان

الاغنية الرمضانية على وجه الخصوص ، شهدت منذ ثلاثينيات هذا القرن تطورا كبيرا ، لعل من المفيد القول إن هذا التطور اتخذ مسارا يعتمد على التخت الشرقي ، حيث لم تتخ هذه المرافقة للغناء الديني عموما إلا في بقائه في الاعتماد على انواع الايقاع الذي لا يدخل في تركيبها الالي اي نوع من انواع البناء الالي الموسيقي . وكانت ثمرة هذا التحول الجريء في الاغنية الرمضانية ، هي اغنية « نورت يا رمضان » ، وهي اول اغنية شعبية تسجل على اسطوانات بمصاحبة التخت الشرقي . وقد ادت هذه الاغنية حناجر جماعية (كورس) لكن في عقد ثلاثينيات تقدم اليها مغن شاب يمتلك اصول الاداء الغنائي (محمد صادق) حيث غناها في الحفلات الخاصة ثم اندفع بتسجيلها على اسطوانات وبعد هذه الاغنية تتابعت الاغاني الرمضانية ودخل اطارها الفني عمالقة النغم العربي □

اغنية الاسبوع

في شهر رمضان تتالق اغنية عذبة وجميلة ونادرة في تكوينها البنائي النغمي والايقاعي . انها اغنية (رمضان جانا) من الحان الموسيقار محمود الشريف وغناء المطرب الشعبي محمد عبدالمطلب صاحب الحنجرة القوية . ويعود نجاح هذه الاغنية الى الاساس الشعبي الذي صيغت منه الحانها □

محمد عبدالمطلب

مزدلفة العراق

هذه مقاطع تعبيرية انتظمت في صياغة شعرية تناولها الفنان والملحن والعازف حسن الشكرجي ، الذي كان لدراسته الموسيقية الاثر الكبير في تطوير قابليته الفنية ، حيث لحنها مقسما اياها لمقاطع اربعة ، كل مقطع ظهر بصوت غنائي ، الاول بصوت احمد نعمة ، الثاني بصوت قاسم اسماعيل ، الثالث بصوت فريدة ، الرابع بصوت فتح الله احمد ، ويمكن القول ان هذه الغنائية حفلت بالانتقالات النغمية والمقامية والايقاعية ، وكان يقف خلفها التفكير الموسيقي العميق ، ورغم ما فيها من تاثرات الملحن ، فانها لابد ان تسجل القفزة في مجال التعبير الغنائي ، كان صوت احمد نعمة متراجعا عن القه القديم ، اما صوت قاسم اسماعيل فقد قيد بلحن قصير لم يمكنه من اطلاق قدراته ، اما صوت فريدة فكان ينتقل من صداحة الى مايشبه الصراخ ، اما فتح الله احمد فقد بلغ ذروة الاتقان في الاداء المرتل والمحكم والمؤثر □

حسن الشكرجي

الجمهورية

AL-Jumhuriya
Editor - in - Chief
SALAH-AL-MUKHTAR

مدير التحرير
اكرم طاهر حسان

■ تصدر عن : دار الجماهير للصحافة جمهورية العراق ـ بغداد ـ حي الاطباء ـ محلة ١٢٠ شارع ابي طالب
■ الاشتراكات : بغداد حي الوزيرية ـ محلة ٣٠١ زقاق ٤
■ التوزيع : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

■ هواتف الجريدة :
٤١٦٩٣٤٦ ـ ٨٨٨٦٤٢٤
٨٨٦١٦٨٧ ـ ٤١٦٩٣٤٤
٨٨٥٢٢٠٧ ـ ٤١٦٩٣٤٥
■ التلكس : ٢٦٣٢١٢
■ الفاكس : ٨٨٦١٦٨٥
■ تطبع في مطابع دار الجماهير للصحافة

الرئيس القائد يتلقى مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة ذكرى ثورة ٨ شباط المجيدة

بغداد/واع تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين عددا اخر من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى (٣٢) لثورة الثامن من شباط عبروا فيها عن استعدادهم المطلق لمواصلة مسيرة الجهاد والبناء والدفاع عن القيم النبيلة التي توهجت في ضمائر مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي حتى تحقيق النصر المؤزر والعبور الناجز بعون الله . واكد الرفيق محمد صالح العزاوي في برقية باسم ثوار تموز .. ان ثورة ١٤ رمضان العملاقة كانت الرد الحاسم على كل المحاولات التي كان يخطط لها من قبل العملاء والمرتبطين بالاجنبي من اجل حرفها عن الاتجاه القومي الصحيح ...

بقية اقطار الامة العربية المجيدة . وعاهد اللواء الركن قائد الفيلق الاول في برقيته الى السيد الرئيس القائد صدام حسين بالمناسبة باسم مقاتلي الفيلق قادة وامرين وضباطا ومراتب على البقاء رهن الاشارة للذود عن العراق العظيم وان يكونوا سيوفا بتارة تحز رقاب المعتدين . وجاء في ...

الثاني . سيدي قائد المجاهدين ان جنودكم ابطال الفيلق الثاني كانوا ومازالوا مشاريع استشهاد دفاعا عن الوطن والمقدسات تحت رايتكم المباركة (راية الله اكبر) وقد نذروا انفسهم لتحقيق المبادىء وعبور الجسور نحو العبور الحاسم ان شاء الله بقيادتكم الحكيمة . وقال الفريق الركن قائد الفيلق الرابع ان ثورة شباط كانت اروع صفحة من صفحات البطولة واصدق رمز لشجاعة هذا الشعب وعمق التحامه بقواته المسلحة وصلابة ارادته في ان يظل الرائد والطليعة للامة العربية جمعاء .. وجاء في برقية اللواء الركن قائد القوة البحرية ..

ان ذكرى ثورة الثامن من شباط المجيدة اكبر الاثر وابلغه في ترجمة المعاني الوطنية الاصيلة وبلورة الحس القومي والمصيري الذي حمله فكر الحزب القائد وجماهير شعبنا العراقي منطلقة الى النهضة الحاسمة التي ترسم طريق الطلائع نحو المجد والعزة خدمة لاهداف وطموحات الجماهير المناضلة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وعاهد الحزب الديمقراطي الكردستاني في برقية الى السيد الرئيس القائد عهد الرجال الاوفياء بالدفاع عن العراق العظيم عراق العرب والكرد وكل الشرفاء من ابناء هذا الوطن وان يكونوا سيوفا مشرعة بوجه الخونة والعملاء ...

تهنئات

مبعوثو السيد الرئيس القائد

... الدكتور غازي صلاح الدين وزير الدولة في رئاسة الجمهورية والعقيد يوسف عبدالفتاح وزير الدولة بوزارة ...

... الجزائرية المبعوث الخاص للسيد الرئيس القائد صدام حسين السيد احمد مرتضى وزير النقل والمواصلات حاملا رسالة شفوية من سيادته الى ... المسؤولين في وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية وسفير الجزائر في بغداد وسفير العراق في الجزائر واعضاء السفارة □

نيابة عن الرئيس القائد ..
عزة ابراهيم يتسلم اوراق اعتماد سفير المملكة الاردنية الهاشمية

بغداد/واع نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) تسلم السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة امس اوراق اعتماد السيد بسام عبد القاليش سفير المملكة الاردنية الهاشمية المعين لدى جمهورية العراق . وحضر مراسم تقديم اوراق الاعتماد السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية والسيد المدير العام لمكتب السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة □

طارق عزيز يستقبل وفد الحزب الاشتراكي البلغاري

بغداد / واع استقبل الرفيق طارق عزيز مسؤول مكتب العلاقات الخارجية لحزب البعث العربي الاشتراكي امس وفد الحزب الاشتراكي البلغاري برئاسة السيد كيريل جليف عضو المكتب التنفيذي للحزب . وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات الحزبية الثنائية والتاكيد على ضرورة تنشيطها وبما يخدم مصالح الشعبين الصديقين في العراق وبلغاريا . وقدم الرفيق طارق عزيز شرحا مفصلا عن الاثار الناجمة عن الحصار الظالم الذي تصر امريكا على فرضه على العراق خلافا لموقف الرأي العام العالمي . واكد الرفيق مسؤول مكتب العلاقات على ضرورة اعادة ...

رئيس المجلس الوطني يلتقي وفد الحزب الاشتراكي البلغاري

من ثورة رمضان الى اعظم انتصارات الازمان

تتمة المنشور ص١ . بلا مقاومة معادية . للقضاء على الديكتاتور . وقبل هذا وذاك قامت قوات الحرس القومي باعتقال . او شل . العناصر الشرسة من ضباط قاسم ايلا . وهم في دورهم لتجريده من القدرة على المقاومة الفعالة .

وهكذا فوجىء الشعب العراقي باول ثورة تعلن في الساعة التاسعة صباحا . كذلك فوجىء بآلاف المدنيين وهم يحتلون السلحات والمقرات العسكرية والسلاح الخفيف بايديهم ! ان ثورة رمضان كانت بحق ثورة الجماهير الشعبية بشقيها المدني والعسكري . خصوصا وانها لم تكن ثمرة تخطيط (جنرالات) ، بل انها كانت من صنع قيادة الحزب ومناضليه . فاكد ذلك انضباط الرفاق العسكريين العالي وتعلقهم الشديد بنظام الحزب وتسلسل مراتبه القيادية .

لكن هذه الثورة العظيمة اغتيلت بعد تسعة شهور من ولادتها وهي مازالت في طور التعرف على البيئة . بعد ان تسللت عناصر شعوبية ـ ديكتاتورية من نوع اخر . مستغلة اخطاء وقلة تجربة قيادة الحزب انذاك . فوقعت ردة تشرين السوداء عام ١٩٦٣ . والتي جرت العراق مرة اخرى الى حقبة جديدة من الديكتاتورية الفردية المعادية للديمقراطية الشعبية وللوحدة العربية . فاضطر الحزب ان يعيد مجددا ترتيب قواه ...

لانه يحمل برنامج النهضة الاجتماعية والتقدم العلمي ـ التكنولوجي والرفاهية . جنبا الى جنب مع الاصرار على تحقيق الوحدة العربية وتسخير ثروات العرب لخدمة اهدافهم القومية .

ولذلك فان ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز . ورغم انها تلافت بنجاح واضح تماما اخطاء ثورة رمضان . تعرضت لسلسلة من المؤامرات التي كانت تزداد حدة وخطورة مع كل فشل للقوى الردة . وكانت الحجج تختلق للتسويغ التامر . الى ان نجح الصمود البعثي والعبقرية الاستثنائية للقائد صدام حسين في تجاوز كل العقبات في نهاية السبعينات . وظهر للعالم نموذج مجتمع عظيم متقدم قيد النمو والتطور والاتساع . فادركت القوى المعادية للامة العربية و تقدمها ووحدتها ان بقاء التجربة البعثية في العراق يهدد بانهيار الخطط الاساسية للصهيونية والامبريالية . وبما ان التامر المبطن . او بالوساطة . قد فشل . اتجهت تلك القوى لاعتماد اسلوب اخر . وهو تدمير العراق بواسطة ايران !

ان العدوان الايراني على العراق كان محاولة اميركية ـ صهيونية . استثمرت العداء والمطامع الايرانية في العراق والوطن العربي . لتدمير واغتيال (ثورة الطريق الجديد) . التي فجرها حزب البعث بقيادة المناضل صدام حسين . وكانت التقديرات ...

برقية تهنئة للقائد

نعي

صلاة الاربعين

الشركة الوطنية لصناعة الاثاث المنزلي (المساهمة المختلطة)
الى السادة المساهمين في الشركة والى الجمهور الكريم

رئيس مجلس الادارة

ملحق اسبوعي

العبور ١٣

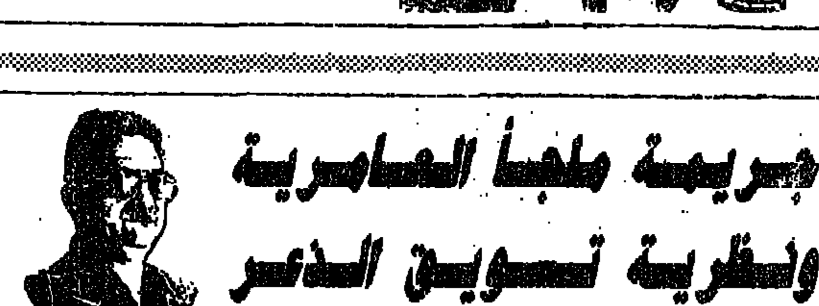
العبور واقع ان شاء الله
الرئيس القائد
صدام حسين

ناجي ابراهيم وعادل الشرقي ورياض ابراهيم يفوزون بجوائز مسابقة العبور

□ اعلنت في نادي الجمهورية امس نتائج مسابقة العبور في الشعر وفاز بالجائزة الاولى ومقدارها (٦) الاف دينار الشاعر ناجي ابراهيم . فيما فاز بالجائزة الثانية ومقدارها (٥) الاف دينار الشاعر عادل الشرقي وحصل الشاعر رياض ابراهيم على الجائزة الثالثة ومقدارها (٤) الاف دينار . وفاز بخمسة جوائز تقديرية قيمة كل واحدة منها الفا دينار الشعراء عبدالامير جرص . عمار عبدالخالق . عبدالكريم سوز علبوي . سعد جاسم ونعمان محمد سبرت اعلن ذلك الشاعر حميد سعيد رئيس اللجنة التحكيمية للمسابقة الشعرية التي تضم الشاعرين نعمان ماهر الكنعاني وعبدالامير معلة . وقال ان الجوائز ستوزع في حفل يقام مساء يوم الجمعة المقبل في منتدى نادي الجمهورية الرمضاني في مقهى سبع التراثي مجاور ... من جهة اخرى ستعلن في وقت لاحق من هذا الشهر نتائج مسابقة العبور للقصة

صدى اليوم الموؤوم ١٣ـ٢ـ١٩٩١
« روح » تسكن ملجأ العامرية !



جريمة ملجأ العامرية ونظرية تسويق الذعر

رئيس التحرير

□ بعد ان مرت اربعة اعوام على جريمة قصف ملجا العامرية كيف يجب ان ننظر اليها في ضوء المعلومات التي توفرت والتحليلات التي نشرت حولها ؟ بعد قصف الملجا إدعت امبراطورية الشر على لسان رئيسها الدموي جورج بوش ان القصف استند على معلومات قالت (ان الملجا يستخدم لاغراض عسكرية) . لكن هذا الادعاء سرعان ماسقط بعد ان تبين للعالم . ومن خلال الحقائق التي عرفها . ان الملجا كان مجرد مكان للمدنيين وانه لم يكن فيه اي عسكري كما انه لم يستخدم لاي غرض عسكري !

الامر الذي اباد مئات الالاف من البشر والغابات والحيوانات ! ويتذكر ابناء العالم القصف الوحشي (لهايفونج) في فيتنام الشمالية والذي تركز على المدنيين والخدمات العامة !

هذه نتف من اعمال اجرامية ارتكبتها اميركا ضد الجنس البشري عمدا وبعد تخطيط مسبق . وهي تتعارض بشكل صارخ مع القانون الدولي وقوانين الحرب . لذلك يجب تفسير هذا الميل الاجرامي الواضح لدى صناع القرار في اميركا . هناك نظرية تعتمدها القيادات العسكرية والاستخبارية الاميركية تقول لكي لا نواجه عدوا قويا ومتماسكا ...

... بالاستسلام . مما يجعل استخدام السلاح الذري غير مبرر عسكريا ! وفي اثناء العدوان الاميركي على فيتنام استخدمت اميركا اسلحة محرمة . مثل (العنصر البرتقالي) وهو سلاح كيمياوي اريد به قتل الغابات وما فيها من احياء . وبشكل شامل .

... الانحناء وبقي صامدا ومتمسكا بمبادئه ومانعا لامبراطورية الشر من بسط نفوذها الاستعماري على كل الخليج العربي .

العار لمجرمي الحرب الاميركيين ..
المجد والخلود لشهداء العامرية □

... □ العبور : هل تدور نقاشات معك داخل الملجا عن هذه الجريمة من قبل الزوار وماهي اكثر الاسئلة التي تكرر من قبلهم ؟؟

□ الخنساء : في العام نفسه الذي وقع فيه الحادث كانوا يريدون اسئلة ...

... في بلدان العالم بعد زيارتهم لنا .

□ العبور : لقد سمعنا قصصا كثيرة عن هذا المكان بعضها نفسرته ...

... تحملت اليهم الخنساء وكان بعضهم يشعر بالخجل لان بلدانهم شاركت بالعدوان على العراق وكان اخرون يبدون الاسف على ماحصل ويعدون ام غيداء بالاخذ بثار الشهداء بطريقتهم الخاصة .

هدى جاسم

اللوموند : تزايد الضغوط لرفع الحصار

□ قالت صحيفة اللوموند الفرنسية ان ممثلين برلمانيين في المجلس الوطني الفرنسي سيقومون باصدار بيان يطالبون فيه برفع الحصار عن العراق . مشيرة الى ان كلا من روزلين بشيلوت نائب مدينة منبولوار (عن حزب التجمع من اجل الجمهورية) وسيرج ماليود نائب مدينة رون (عن الاتحاد الديمقراطي الفرنسي) والحركة المسيحية للجمهورية الخامسة التي يراسها الديغولي ميشيل جريما . قد تقدموا بنداءات للمجلس يطالبون فيها برفع الحصار عن العراق .

واكدت الصحيفة ان دائرة اصدقاء العراق المنادية برفع الحصار قد اتسعت لدى رجال الاعمال الفرنسيين اذ قامت بزيارة العراق وفود فرنسية مهمة ومتعددة تضم عددا من الممثلين لكل من شركة دوميز وبويج والكاتيل . ورينو وسنايدر وسيتروين . كما يتوافد الكثير من رجال الاعمال الى بغداد لدراسة امكانية تطوير العلاقات بين البلدين في المستقبل وتوقيع عقود مسبقة تعطيهم الاولوية عند رفع الحصار ...

السيد (كلود شيسون) ـ وبعد زيارته لبغداد ـ اكد للحكومة الفرنسية ان الادارة الاميركية تسعى الى ابعاد اوروبا عن منطقة الشرق الادنى وان الحصار ضد العراق يهدد السلام في المنطقة . مشيرا الى ضرورة ان يكون لفرنسا سياسة خارجية خاصة بها تبتعد بها عن السير خلف السياسة الاميركية لاسيما فيما يتعلق باحترام مضمون قرارات الامم المتحدة ...

ونقلت الصحيفة عن السيد شيسون قوله : ان محاولة ابادة شعب عربي تعد جريمة بشعة .. ومحاولة عزل العراق ليست الا سياسة حمقاء وغير مقبولة دوليا على الاطلاق . واوصى السيد كلود شيسون حكومته بضرورة عودة الاتصالات مع العراق واعادة المنح الدراسية للطلاب العراقيين .

واكدت اللوموند ان قرار باريس بفتح (شعبة لرعاية المصالح الفرنسية) في بغداد . اعطى املا جديدا لكل الفرنسيين الذين يسعدهم رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق .. ولهذا نستطيع القول ـ تؤكد الصحيفة ـ ان حلقة اصدقاء العراق في فرنسا اخذة بالاتساع .

وبينت ان الوزيرين السابقين ـ كلود شيسون وجان بيير شوفنمان اللذين زارا بغداد في اواخر العام الماضي . يرفضان وصف زيارتهما الى بغداد بانها وسيلة للضغط لاسيما بعد ان رد شوفنمان على هذه الشائعات قائلا (انني احتقر هذا النوع من الالفاظ)

وشددت الصحيفة على قولها ان شوفينمان يحاول تشجيع رئيس الوزراء الفرنسي بيلادور على زيارة بغداد باقرب فرصة

ترجمة محمود ...



شيء من أسرار مؤلفات الحرب

□ مما لاشك فيه ان ملحمة الجهاد الكبرى ام المعارك كانت الحرب الوحيدة في التاريخ الحديث التي نقلت احداثها عبر الاقمار الصناعية لحظة حدوثها . وكانت تعرض على شاشات التلفزيون في كافة انحاء العالم على مدى (٤٢) ليلة ويوما وللفترة من ١/١٧/ ولغاية ١٩٩١/٢/٢٨ وبواقع (١٠٠٨) ساعات والتي تعادل (٦٧،٠٨٠) دقيقة كانت خلالها شاشات العالم مشغولة بعرض اخبار القتال الدائر على الارض في حفر الباطن ومنطقة الكويت وانهمار الصواريخ على العراق

اذن لم تكن التغطية الاعلامية المميزة الوحيدة للحرب ولا لكونها عالمية ولكن لحقيقة ان هذه الحرب كانت الوحيدة التي صدرت عنها كتب وهي في قمة اشتعالها ، بطريقة لم يشهد لها التاريخ مثيلا ، فقد اصدرت الحكومة الاردنية (الكتاب الابيض) باللغتين العربية والانكليزية عن وزارة الخارجية الاردنية في اذار ١٩٩١ ليكشف وجهة نظر الحكومة الاردنية في مجمل ماحدث والفترة التي سبقت ماحدث . وما ان توقفت المعارك وصمتت الاسلحة والصواريخ حتى دارت من جديد رحى معركة في مطابع العالم . حيث دفعت اكثر من جهة شخصية وكاتب ومؤلف ومحلل مسودات كتبهم الى المطابع المختلفة ليوثق اصحابها (وقائع) هذه الحرب !

وعلى مدى الايام التي تلت شباط ١٩٩١ حين انتهت المعارك انهالت الكتب على الاسواق وانقسمت الى سيرذاتية وملاحظات شخصية وجرد بالدقائق للاحداث وتحليلات عسكرية وتنظيرات سياسية بين المؤيدين هنا والمعارضين هناك والمنظرين السياسيين هنا وهناك .

ففي عام ١٩٩١ وحده صدر ما مجموعه حوالي (٣٠) كتابا عن الحرب باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والسويدية .

كان نصيب المراسلين الصحفيين الذين بقوا في العراق طوال الـ ٤٢ يوما للحرب ستة كتب : ثلاثة منها ظهرت في فترة واحدة تقريبا في عام ١٩٩١ كان الاول (من بين الحرب) للصحفي البريطاني (جون سيمبسون) مراسل شبكة ب ب س البريطانية والثاني كان (فندق الرشيد) للصحفي الاسباني (الفونسو روخو) من صحيفة (الموندو) والثالث كان (نقل حي من بغداد) لمنتج شبكة سي ان ان (روبرت ويندر) والكتب الثلاثة المذكورة والكتب الاخرى التي صدرت في الاعوام ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ ، كلها سير ذاتية عن ملاحظات الصحفيين الاجانب اليومية لما كان يحدث داخل اروقة فندق الرشيد اثناء القصف او مشاهدات هؤلاء الصحفيين كشهود عيان على الارض كملاحظاتهم التي جمعوها من الجولات العديدة واليومية التي كانت تنظمها وزارة الثقافة والاعلام لهم لمشاهدة المناطق التي تتعرض للقصف الجوي والصاروخي داخل بغداد ولكافة المدن العراقية شمالا وجنوبا وعلى مدى الايام الـ (٤٢) للحرب .

ومن بين الكتب المهمة عربيا كتاب (الحرب الحضارية الاولى : مستقبل الماضي وماضي المستقبل) لمؤلفه (الكاتب العربي المعروف المهدي المنجرة) والكتاب من منشورات دار عيون في الدار البيضاء لعام ١٩٩١ ويحتوي كافة المقالات الصحفية والدراسات واللقاءات الصحفية الاذاعية التي اجراها الكاتب قبل واثناء وبعد ملحمة ام المعارك والتي نشرها او اجراها في الصحف المغربية والفرنسية حول الازمة والعدوان العسكري وتصوراته المستقبلية لنتائج ام المعارك وقد اكد الكاتب في كتابه ان المعركة التي جرت ما هي الا جزء من الحرب العالمية الثالثة وقد قامت على نفس الاسس التي قام عليها الاستعمار القديم ولكن باسلحة حديثة وان الحرب كانت بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فرصة لفرض هيمنتها بالقوة على مقدرات العالم وباسم الشرعية الدولية . ومن الكتب الاخرى لعام ١٩٩١ كتاب (الانتفاضة الفلسطينية وزلزال الخليج) تاليف احمد صدقي الدجاني .. وكتاب (امريكا وخفايا حرب الخليج من كارتر الى بوش) تاليف (نبيل السمان) . وكتاب (جريمة امريكا في الخليج .. الاسرار الكاملة) تاليف (محمود بكري) وكتاب (حرب الخليج .. الاسلحة والتكتيكات) تاليف هشام عبدالله عن (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) بيروت وفي تونس ظهر كتاب (حرب الخليج امتحان للشرعية الدولية) تاليف محمد محفوظ . وكذلك ظهر الكتاب المهم (حرب الخليج .. الملف السري) تاليف الكاتب الامريكي المعروف (بيير سالنجر) . اضافة لمجموعة اخرى من الكتب العربية مثل (الخليج بين الهيمنة والارتزاق) للكاتب (الطيب البكوش) في تونس وكتاب (غيوم فوق الكويت) لمروان اسكندر في بيروت ، وكتاب (نافذة على ازمة الخليج .. خفايا وحقائق) للكاتب (احمد عبدالله) القاهرة وكتاب (تونس وازمة الخليج مواقف ووثائق) وكذلك كتاب (القصة الكاملة لحرب الخليج .. كيف حسبت المعركة وكيف دارت) تاليف سالم بن حسين وهو صادر عن (مطبعة المنارة في قابس . وكتاب (لماذا نقف مع العراق) عن مكتبة العرب في تونس وكتاب الكاتب (محمد خيري) (هكذا عذبونا في الكويت .. شهادات طبية) ومن الكتب الصادرة باللغات الاجنبية كتاب (درع الصحراء والنظام العالمي الجديد) تاليف

سعدون الجنابي

(نورد ديفيز) نشر وترجمه دار الكرمل في عمان . وفي بيروت قامت (شركة المطبوعات) بترجمة ونشر كتاب (عاصفة الصحراء) للمؤلف (اريك لوران) وطبع طبعة ثانية عن منشورات مدبولي في القاهرة (المؤسسة العربية) في بيروت الترجمة العربية للكاتب العالمي المهم (القادة : خفايا ماقبل وبعد الحرب) للمؤلف الامريكي المشهور (بوب وودورد) . اما في عام ١٩٩٢ فصدر ما مجموعه عشرون كتابا توزعت بين السيرة الذاتية والتحليل السياسي والتاريخي وبمختلف اللغات منها : كتاب (انا وحرب الخليج) تاليف وزير الدفاع الفرنسي الاسبق (جان بيير شوفنمان) والذي اثر الاستقالة احتجاجا على الحرب ضد العراق وقد صدر الكتاب مترجما في عمان بعد عام على صدوره عن دار الكرمل .

وكتاب (حرب السيد بوش : مغامرات في سياسات الوهم) تاليف (ستيفن غروبارد) وكتاب (حرب السيد بوش) لمؤلفه (جين ادوارد سميث) وكذلك كتاب (الدروس العسكرية لحرب الخليج) تاليف (بروس واطسن) وكتاب (قصة المدفع العملاق .. انطلاقة حرب الخليج) لمؤلفه (وليم لوثر) واخيرا (تقرير وزير الدفاع الامريكي المرفوع الى الرئيس والكونغرس) تاليف (ميك تشيني) وزير الدفاع اثناء الحرب . اما على الصعيد العربي والمحلي فقد صدرت عام ١٩٩٢ الكتب التالية :

ففي القاهرة صدر عن مكتبة التراث الاسلامي كتاب مهم لمؤلفه (كرم شلبي) بعنوان (الاعلام والدعاية في حرب الخليج . وثائق من غرف العمليات وكذلك كتاب (الفتنة الكبرى : عاصفة الخليج) تاليف (ابراهيم نافع) والذي صدر عن (مركز الاهرام) وصدر عن مكتبة مدبولي في القاهرة ايضا كتاب (ماساة الخليج والهيمنة الغربية الجديدة) تاليف الكاتب والسياسي المعروف (محمد فاضل الجمالي) واصدر الكاتب السياسي العربي المعروف (محمد حسنين هيكل) كتاب (حرب الخليج .. اوهام القوة والنصر) ويستعرض فيه خلفيات الحرب والابعاد الستراتيجية لها وتوقعاته لمستقبل المنطقة بعد تلك الحرب) وفي عمان صدر اكثر من كتاب منها : للكاتب (عودة بطرس عودة) بعنوان (حرب الخليج .. من المسؤول ؟) مركزا فيه على المواقف العربية غير المسؤولة التي عدها السبب الرئيسي وراء اندلاع الحرب وشن العدوان على العراق الذي يمثل نهضة الامة وصورة مستقبلها) اما في الرباط عاصمة المغرب فقد صدر للسيد (ادريس الكتاني) كتاب (حرب الخليج .. نهاية السقوط العربي) يؤكد فيه الكاتب ان السماح لحرب الخليج بالاندلاع هو بداية النهاية للسقوط العربي كانظمة وكشعوب . وكان عام ١٩٩٣ هو عام الاصدارات الاكثر تحليلا حيث صدر ما مجموعه (١٧) كتابا مؤلفا ومترجما في مختلف دول العالم فقد صدر عن دار عكاظ في لندن كتاب (آل الصباح بالوثائق) للمؤلف (رفعت سيد احمد) وصدرت في عمان ترجمة كتاب (الاكاذيب الرسمية .. كيف تضللنا واشنطن ؟) للمؤلف (جيمس بينيت) وكذلك ترجمة كتاب (الجبهة الثانية : التضليل الاعلامي في حرب الخليج) لمؤلفه (جون آر . ماكارثر) والذي صدر عن (دار الفكر للنشر) ويبحث الكتاب في التضليل الاعلامي الذي مارسته الوكالات التلفزيونية والصحفية بنفس ايجابي يكشف الوقائع على حقيقتها وليس كما نقلت للمشاهد والمستمع او القارىء وقد خصص حيزا كبيرا للحديث عن قصة الحاضنات التي فبركتها شركات الدعاية العالمية مؤكدا ان القصة لم تحدث على الاطلاق انما حدثت فقط في مخيلة مصممي الاعلانات والدعاية لشركة (نورتون اند هيل) للعلاقات العامة . وفي عمان ايضا صدر عن دار الكرمل كتاب (حربنا المستمرة) للمؤلفة (ماجدة حسين) والكتاب هو شهادة لصحفية مصرية تروي بالقرائن كيف ان الحرب مستمرة ولم تتوقف حيث انها لم تنته بعد . وعن دار الجليل في الاردن صدر كتاب (حرب في الخليج .. ابعاد على اسرائيل) للمؤلف (بدر عقيلي) والكتاب يربط بين الحرب وتاثير ذلك على اسرائيل . وعن الشركة الاردنية للصحافة في عمان الاردن ترجمة لكتاب وزير العدل الامريكي الاسبق السيد رامزي كلارك والموسوم (النار هذه المرة) ويبحث الكتاب في جرد تفصيلي (لجرائم الحرب الامريكية في الخليج) والكتاب شهادة مهمة يقدمها مواطن امريكي وصرخة عالية ضد وحشية السلبيات الاستعمارية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية .

وفي بيروت صدر كتابان مهمان الاول للكاتب التونسي (عبدالله بلقزيز) وهو بعنوان (حرب الخليج والنظام الدولي الجديد) وقد صدر عن دار الطليعة . وصدر كذلك كتاب (الخليج بيننا .. قطرة نفط بقطرة دم) للمؤلف (حمدان حمدان) وبلا ادنى شك فان الكتاب يعتبر مهما جدا لانه يسلط الضوء بكل وضوح على البعد الاقتصادي للحرب فالنفط كان هو السبب الرئيسي وراء اندلاع الحرب

ولا اخال انني بهذا الجرد قد سلطت الاضواء على كل ما كتب عن ملحمة ام المعارك الخالدة ولكني بكل بساطة اردت ان انقل للقارىء العزيز اهم ما صدر وهناك العديد العديد .



محمد فاضل الجمالي

العالم الجديد | تراجع العالم | المطلب الحقيقي | نحن في الصدارة

٤ كتب عن الحرب صدرت في باريس ونيويورك

اعداد : ناصرة السعدون

١ ـ العالم الجديد

□ عنوان لكتاب صدر بالفرنسية في باريس عن دار نشر غراسية . لمؤلفه بيير لولوش ويقع ب ١٣٢ صفحة . يقدم لولوش في هذا الكتاب رؤيته ل (النظام العالمي الجديد) قيد التشكل بعد الغاء الخطوط التي وضعها مؤتمر يالطا ، مستندا في ذلك على تصاعد موجة الشعور القومي في دول اوربا الوسطى وتزايد سكان دول الجنوب مقابل شيخوخة شعوب دول الشمال مما يؤثر في مستقبل التركيبة الدولية واحتمالات حصول صدامات كارثية بين الشمال والجنوب .

٢ ـ تراجع العالم ـ نظرة سوسيولوجية للمشهد العالمي

□ عنوان كتاب صدر في باريس بالفرنسية عن دار نشر P F N S P لو برتران وماري كلود سموت ب ٧٥٠ صفحة .

يؤكد المؤلفان الاستحالة السوسيولوجية لفرض (نظام عالمي) . العالم يسير نحو التفكك اكثر من سيره نحو تشكيل مجموعة دولية خاضعة لمركز ضبط واحد . ان تاريخ الدول هو نتاج مسارات تطور متنوعة . واسس نموذج الدولة ليس واحدا في جميع انحاء العالم . لذا يصعب تحقيق فرضية قيام نظام عالمي مكون من دول ذات سيادة وقيم متباينة تختلف عن القيم المراد فرضها باسم (النظام العالمي الجديد) .

يرى الكاتبان صعوبة فاعلية اي نظام عالمي في ظل كم كبير من التفجرات والعوائق الاجتماعية التي تشير الدلائل انها لن تخمد قريبا . ويركزان على سمة الفوضى الاجتماعية في اطار المشهد السياسي العالمي السائد ، واختلاف منظومات القيم مما يجعل التناقض هو الاساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية وبالتالي استحالة تحقق (نظام عالمي موحد) .

٣ ـ المطلب الحقيقي للعم سام

□ عنوان كتاب نعوم تشومسكي الصادر بالانكليزية عن دار نشر بيركلي (الولايات المتحدة) ب ١١٢ صفحة . فيه يصف تشومسكي (النظام العالمي الجديد) بلغة تتسم بالسخرية الصاعقة . هذا (النظام) براء واقعا يراد فرضه على العالم . وهنا يطرح تشومسكي الكثير من الاسئلة حول مسوغات وجوده ، ويضم صوته الى الاصوات العديدة لفرض الهيمنة الامريكية والدعوة الى الحد منها . فالواقع الدولي ، والواقع الامريكي لا يسمحان بالذهاب بعيدا في احلام فرض الارادة الامريكية على العالم كله . وهذا ما تفرضه معطيات السياسة والمجتمع وحقائق الاقتصاد .

(النظام الدولي الجديد) الذي اعلنه جورج بوش ليس جديدا على الاطلاق حسبما يرى تشومسكي فلكل دوره في هذا النظام الجديد / القديم ويرى ان اوربا ستستمر في اداء دورها في ظل الشروط الامريكية . اما دول العالم الثالث فسوف تستمر في وظيفتيها الرئيستين : مصدرا للمواد الخام وسوقا استهلاكية . مستندا في ذلك الى وثيقة لوزارة الخارجية الامريكية صادر عام ١٩٤٩ .

شعارات النظام الدولي الجديد كما يتوقعها تشومسكي ستكون : (الحرب هي السلام) و (العبودية هي الحرية) و(الجهل هو القوة) الشعار الاول تطبيقاته في فيتنام وكمبوديا والعراق ويوغوسلافيا والصومال . الشعار الثاني يتمثل في اشاعة فلسفة (السوق الحرة) وهي السوق الحرة للاستعباد . الشعار الثالث تجسده (عملية السلام في الشرق الاوسط) اي السلام حسب مفهوم الولايات المتحدة و (اسرائيل) فالجهل بمضمون هذه العملية هو اساس قوتها من خلال تجهيل مدروس ضروري كي تفقد الحقيقة معناها وتنحصر في المعنى الوحيد الذي تقدمه الادارة الامريكية .

٤ ـ نحن في الصدارة

عنوان كتاب اندرو شابيرو الصادر بالانكليزية عن فانتاج بوكس في نيويورك يقع ب ٢٠٤ صفحة .

يقول الكاتب : في اعقاب ما اسموه بانتصار امريكا في الحرب ضد العراق اشاع جورج بوش وعدد كبير من الصحفيين وانصار (النظام الدولي الجديد) مقولة (لنا الصدارة) .. النظام الدولي الجديد في طبعة جورج بوش يسعى الى دغدغة احلام الامريكيين واشاعة (الفخر الكاذب) ..

يقدم شابيرو في كتابه جداول وارقام للمقارنة بين الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوربية في مجالات التعليم والاقتصاد والرعاية الصحية والجوانب السكانية والاخلاقية والاعلامية وغيرها ويثبت من خلالها مدى الهوة التي تفصل بين واقع الولايات المتحدة واكذوبة (الصدارة) . من بين الامثلة التي يقدمها الكاتب : مثلما لنا الصدارة في نسبة عدد مالكي مليار دولار فاكثر . لنا الصدارة في نسبة الفقر .. ومثلما لنا الصدارة في عدد البيوت الفارهة . فلنا الصدارة في عدد المشردين .. ومثلما لنا الصدارة في اجمالي الانفاق الصحي فلنا الصدارة في عدم تلقيح الاطفال وفي نسبة الوفيات في سن الخامسة فما دون ..

انه كتاب يمثل صرخة لايقاظ الامريكان من حلمهم الامريكي ومواجهة الكابوس الذي ينتظرهم .



تشومسكي

كان (١٤ تموز) .. وسموه (المعلق) .. فهل نسميه (جسر العبور) ؟!

خلقت جسور الكون موصلة .. إلا المعلق أمره أمر

□ (العبور) .. المعلق او (جسر ١٤ تموز) .. او كما نقترح ان يسمى (جسر العبور) : انشىء سنة ١٩٦١ ، وافتتح سنة ١٩٦٤ . وهو (معلّق) لان طول فضائه البالغ (٣٣٦) مترا لايستند الى اية دعامة وسط النهر ، انما تعلقه حبال طولية وعمودية يحملها برجان من حديد .. تعرض الجسر لاضرار بليغة نتيجة القصف المعادي بنسبة (٩٠٪) بشكل عام و (٦٥٪) نسبة تحطم الغاطس في الماء من هيكل الجسر ، و (٨٥٪) من اجزاء صنعت ، و (١٥٪) كانت قابلة للاصلاح في منشآت التصنيع العسكري . وكان السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) قد امر بتكليف هيئة التصنيع العسكري ، لاعمار الجسر بهيئته السابقة نفسها . ولذا تولت المهمة (هيئة اصلاح الجسر المعلق) تساندها (٢٧) دائرة

□ اسميها (معجزة).. واسميها (المستحيل الذي صار ممكنا) . واسميها (ضربة المعلم) التي قهرت (جبروت العدوان) واذلت غرور واشنطن .. وارث العالم الذي تكالبت منه ثلاثون دولة على العراق . ارأيتم اي بلد هذا الذي اعاد بناء مادمرته طائراتهم وصواريخهم في بحر اربع سنوات محاصرة من جوانبها الاربع . وزاد على ما عمّر وبنى . بانجاز (معجزات علمية) لا غبن على (كرامتها) في عصر ممحل مجدب .. تلك هي معجزات (جسر القائد ذي الطبقتين) و(برج صدام) و(ساعة بغداد) و(جسر العبور المعلق) كما نحب ان نسميه . فهو اخر الجسور في قائمة الاعمار والبناء . وافتتاحه ـ بعون الله ـ يقترن بمرحلة العبور الى حيث الخلاص من اغلال حصار لئيم لم يعرف (العصر الحديث !!) مثيلا .

ولقد حقّ للشاعر الذي تغنى بالمعلق قائلا :

خُلقتْ جسور الكون موصلةً
إلا المعلّقَ أمره أمرُ

وتكمن عظمة (المعلق) انه لم يحتج لقطعة غيار اجنبية واحدة . فقد منعت دول العدوان والحصار تجهيز اية (قطعة غيار) لاعادة بنائه . مثلما رفضت الاستعانة باية خبرة اجنبية . مع ان الجسر مدني ١٠٠٪ . لذا فهو يستحق فعلا إسم (العبور) .

□ كان البعض يرى ان اعادة بناء الجسر المعلق امر مستحيل بل هو غاية في الصعوبة لعدم توفر الخبرة السابقة في مجال تصميم وتنفيذ الجسور المعلقة .. اذن لابد من مخططات تصميمية وبدائل وبحث طويل .. والبعض الاخر اقترح بناء جسر مغاير للجسر المعلق .. إلا ان الامر واضح . فلابد ان ينشأ المعلق مثلما كان ، وبهيئته السابقة .

ـ قلنا للعميد الدكتور المهندس فاضل ناجي المعمار عضو هيئة اصلاح الجسر المعلق :

ـ كيف تقيمون الجهد التصميمي للجسر المعلق ومدى مطابقة التصميم مع التصنيع والتنفيذ ، بعد انجاز الجسر بالكامل ؟

ـ قال : ان التصاميم للجسور المعلقة حكر على شركات معدودة في العالم نظرا للتعقيد الكبير في الحسابات النظرية والعلمية .. وفي لحظة القرار باعادة بناء الجسر كانت لدينا مخططات سابقة للجسر لا تتعدى ثلاثين مخططا تمثل شكل الجسر وتفاصيل بسيطة عنه .. لذا تم تشكيل قسم للتصاميم لانجاز المخططات التصميمية لغرض تصنيعها في منشآت التصنيع حيث بلغ عدد المخططات (٢٣٦٠) مخططا اعتمدت في بناء الجسر وكان هناك اشراف مباشر من قبل هيئة اصلاح الجسر على تنفيذ جميع فقراته لدى المنشآت واعطاء القرار بصلاحيتها من ناحية مطابقتها للتصاميم ومعالجة الانحرافات سواء كانت بداخل المنشأة او في موقع الجسر وتطلب ذلك متابعة ميدانية علمية مكثفة لضمان الانجاز .

□ كيف تمت اعمال التجميع ومدى دقة التنفيذ لاسيما بالنسبة للابراج ومنحنى الجسر

ـ ان دقة التنفيذ ضرورية وتم التحقق منها عند تجميع هيكل الجسر بالكامل على الارض قبل نصبه على النهر حيث تمت عملية التجميع لثلاث روافد صندوقية وجمع اجزاء هيكل الجسر المعلق لهذه الروافد على الارض ثم جرى تفكيكها ونقلها الى النهر .. وبذلك تمكنا من التحقق من مستوى التحدب للجسر باعتماد قياسات دقيقة جدا وباستخدام اجهزة متطورة .. وجرى ذلك كله على كل مفاصل الجسر وملحقاته .

□ اما المهندس علاء الدين صبيود رئيس قسم التنفيذ في الهيئة فقد تحدث لنا عن دور قسمه في تحديد المسار التكنولوجي لعمليات تصنيع الروافد الصندوقية والعرضية ومجمعات البرج والاشراف على تصنيعها وتجميعها في منشآت هيئة التصنيع العسكري بالاضافة الى مناقشة المشاكل الفنية واعطاء المعالجات للانحرافات حصلت اثناء عملية التصنيع وادوار اخرى ربما عدها جزءا من (اسرار) عمل كبير كهذا العمل .

يقول العقيد الدكتور المهندس محمد موسى العزاوي مدير الموقع :

ـ ان بناء الجسر المعلق المعقد علميا وتكنولوجيا حالة مستحيلة تحققت إذ تنفرد دولتان او ثلاث في العالم في بناء مثيله . نظرا لصعوبة تنفيذه .. اما بناؤه بايدي مهندسين وفنيين وعمال عراقيين وبزمن استثنائي وبانجاز عال فهذا هو الابداع .

اما اذا كنت تقصدين الابداع في التهيئة والتنفيذ فاني اقول بايجاز ان الابداعات تكمن في انجاز المخططات التصميمية الكاملة للجسر المعلق وبناء الموديل المتكامل له على الحاسبة الالكترونية لمعرفة الحسابات التفصيلية للجسر واستخدام معادن متوفرة محليا كبديل عن معادن الجسر بعد فحص ومطابقة ، كما يكمن الابداع في تصميم قوالب للتشكيل البراشيم والمسامير الكونكريتية ووضع تصاميم عند شد لوالب حافظات الحبال التي تصل فيها القوة الى ٣٥٠٠ نيوتن / متر .

□ ماهي الوسيلة الرئيسة التي استخدمت في عملية ربط اجزاء الجسر ليصبح بهذا الشكل ؟

ـ قال المقدم المهندس خوام احمد محمد الزهيري امين سر هيئة اصلاح الجسر :

لقد استخدم البرشيم بدلا من اللحام في تجميع اجزاء الجسر ، وجرت عملية تصنيع هذه البراشيم عن طريق استخدام قضبان حديدية عراقية الصنع باطوال واقطار مختلفة تقطع وتشكل حسب القياسات المطلوبة وتسخن وتطرق من احد الطرفين بواسطة قوالب خاصة وبلغت اعداد البراشيم التي استخدمت اكثر من (٧٥٠٠٠٠) قطعة وهذه الطريقة اعتمدناها لاجل الحفاظ على الجسر كي يبقى بنفس المواصفات التصميمية المعتمدة سابقا في تصميمه .

□ وعن اصداء انجاز المجاهدين لهذا الجسر لدى اعداء العراق قال اللواء ظافر صديق عضو هيئة اصلاح الجسر المعلق :

لقد ذهلوا من قدرة المجاهدين والمبدعين في هيئة التصنيع العسكري على انجاز (المعلق) واصبح كادرنا الهندسي مؤهلا لانجاز جسور من هذا النوع ترتقي الى ما تنجزه الشركات العالمية المتخصصة والتي يزيد عمر احدها عن مائة سنة من الخبرة والممارسة في حين اننا بدانا بهذا المجال مع بداية اعمار الجسر المعلق .

ويضيف قائلا : ومن بين العمليات البارعة في انجاز المعلق تلك العمليات المعقدة التي تطلبت جهدا وشجاعة وتفوقا في العمل لساعات تحت الماء إذ ان الغواص ينزل في تيار عال داخل مياه سريعة جارفة .. يثبت ويقطع الاجزاء المراد قطعها في الجسر . اضف الى ذلك القدرة للغطس داخل النهر الى عمق (١٠٫٨) امتار برغم برودة الجو ومخاطر اللحام والقطع في الظلام .

اما رئيس هيئة اصلاح الجسر المعلق اللواء المهندس عبدالخالق كاظم شبيب فقال :

ـ الجسر في اغلب اجزائه جديد وهو ذو متانة اعلى من السابق حيث استخدمت مواد اولية ذات مواصفات اعلى وافضل .. والمهندس العراقي وصل مراحل متقدمة في التغلب على التعقيدات التكنولوجية وفك رموز اسس التصاميم وفلسفتها ولا نبالغ إذا قلنا ان الاجانب المختصين في هذا المجال وذوي الخبرة الطويلة جدا دهشوا من قدرة العقل العراقي الذي كان هدف العدوان الثلاثيني تدميره .

□ قلنا مازحين : ماذا لو انقطع احد الحبال لا سمح الله ؟ ترى هل حسبتم مثل هذا الاحتمال ؟

ـ قال اللواء عبدالخالق : اذكر انه في عام ١٩٨٤ انقطع احد الحبال وتم غلق الجسر الى ان استدعيت شركة اجنبية عالجت الخلل ، لكن اقول : ان لدينا من الوسائل التقنية ما يضمن اعادة ربط هذه الحبال واستمرار السير على هذا الجسر حتى وان انقطع اكثر من حبـل في آن واحد والمجاهدون جاهزون للاصلاح ومن يبني الجسر يستطيع صيانته

مجيد الجادرجي

المعلّق في أرقام

- □ يبلغ عرض ممر السيارات (١٤) مترا .. فيما يبلغ عرض ممشى السابلة (٣) امتار لكل جانب .
- □ عدد الدعامات الكونكريتية اثنتان ، وللجسر برجان ارتفاع الواحد يبلغ (٢٥) مترا .
- □ الوزن الكلي للجسر (٧٤٠٠) طن
- □ عدد الحبال الشاقولية (٤٥) حبلا في كل جانب . .

روايات الاثارة وصدمة الضربة الأولى

ناجية كاظم

□ هل كان بوش صادقا عندما جيش جيوش العالم تساندها ماكنة الاعلام الغربي ضد العراق تحت ذريعة (تحرير الكويت) ام تراه كان ينفذ ما اقرته سلفا « لجنة الاربعين » التي كان احد اعضائها عندما كان رئيسا للمخابرات ؟..

جميع الوقائع تؤكد ان بوش كان كذابا كبيرا ، فهو مذ كان رئيسا للسي اي ايه ، يعلم ان لجنة الاربعين كانت قد عقدت اجتماعا استثنائيا لبحث موضوع مؤتمر قمة الرباط والشرق الاوسط ، كرس معظمه لدراسة الجانب النفطي ، وتمخضت عنه دراسة مهمة ، جرى تسريب بعض فقراتها الى صحيفة نيويورك تايمز في ايلول ١٩٧٤ .

واكتسبت الدراسة (بالونة الاختبار) اهمية خاصة تتحدث عن احتمالات احتلال مصبات ومنابع النفط ، وعن المساعي الطويلة الامد لاجراء تعديلات جذرية في الشرق الاوسط . بيد ان التساؤل الحقيقي هو : متى بدأت امريكا التخطيط لاحتلال منابع النفط في الخليج العربي ؟..

المحللون السياسيون واعتمادا على تصريحات المسؤولين الامريكان يؤكدون ان التخطيط لاحتلال منابع النفط بدأ منذ تاسيس منظمة الاوبك عام ١٩٦٠ ، غير ان بعضا منهم يعود به الى ايام حكم روزفلت الاخيرة وبالتحديد عام ١٩٤٤ عندما اجتمع مع الملك عبدالعزيز بن سعود ، لكن سيناريوهات العدوان والاحتلال لم تصمم الا بعد حرب تشرين ١٩٧٣ .

ويرى المراقبون ان الحملة الاعلامية التي شنتها الولايات المتحدة طوال عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ على الدول العربية المنتجة للنفط ، انما كانت ترمي فعلا الى هذا الاحتلال ، ويستدلون على ذلك بان موضوع العمليات العسكرية في الخليج اثير في اجتماعين مهمين : الاول بين فورد وشميت في واشنطن والثاني بين فورد وديستان في المارتينيك . وقد عرض الغراب الصهيوني كيسنجر خلال الاجتماعين مخططات الاحتلال الامريكي وطلب من الفرنسيين والالمان مساعدة امريكا او تقديم مباركتهما على الاقل .

□ ربما يسال سائل كيف سارت عملية وضع ورسم سيناريوهات العدوان واحتلال منابع النفط العربي ؟...

اول محاولة امريكية جاءت في ضوء دراسة اعدتها « لجنة التقييم المجرد » المتفرعة عن (لجنة الاربعين) بعد حرب تشرين . تلك المحاولة التي اطلق عليها عملية قوس قزح والتي بنيت على اساس اقناع الاقطار العربية النفطية بان الولايات المتحدة على وشك انتاج بديل للنفط من شانه ان يجعل من النفط العربي مادة غير ذات قيمة او فائدة .

ولما فشلت الخطة عمدت الولايات الى مخطط الترويع عن طريق التهديد بالغزو واعدت خطة بترولاند ، وتقوم الخطة كما نشرتها مجلة نيوزويك الامريكية في الاسبوع الثاني من شباط ١٩٧٥ قبيل انعقاد مؤتمر قمة دول الاوبك في اذار / ١٩٧٥ على الاسس التالي : « يقوم المظليون الامريكيون اولا بالاستيلاء على مطار الظهران في السعودية وميناء النفط المجاور لراس التنورة ، بينما تسيطر على الجو طائرات البحرية المنطلقة من اربع او خمس حاملات للطائرات . على ان تتلو هذه الضربة عملية انزال برمائية تشمل انزال اربعة فرق مشاة ومدرعات للاستيلاء على الكويت والبحرين وابو ظبي وقطر . وطبقا لنيوزويك فان اصحاب الخطة يؤكدون ان العملية يمكن اتمامها في اسبوع وربما اقل وهذا ماسيساعد على منع تخريب منشآت النفط الرئيسة . وبعد وقف القتال ينقل الالاف من الفنيين الى المنطقة لاصلاح المعدات وتشغيل الحقول ... .

□ في ايلول ١٩٧٥ بدت خارطة المستقبل لتوزيع احتياطي النفط في العالم في نظر الامريكان قاتمة وتبعث على التشاؤم . هذه الخارطة التي اعدها اثنان من علماء الجيولوجيا من مؤسسة (موبيل كوربوريشن) هما جون مودي وروبرت جليجر . بينما قدر فريق المسح الجيولوجي بادارة ماكيفلي مابقي من الاحتياطي النفطي الامريكي بـ ١٢٧ بليون برميل ، مؤكدا بان الوضع يفرض على الولايات المتحدة البحث عن مصادر اخرى للطاقة .

□ في الشهر ذاته عكفت لجنة الاربعين والمخابرات المركزية الامريكية على تعديل خطة بترولاند ، ولوحت الهراوة الامريكية باحتلال منابع النفط ، وقد صدر التهديد عن الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر بشكل علني واعلن عن خطة الاحتلال التي اطلق عليها هذه المرة « الظهران ـ اوبك ٤ » التي ترمي الى احتلال منابع النفط في حال نشوب حرب في الشرق الاوسط .. الامريكان هذه المرة حددوا عدوا مفترضا حين وضعوا السيناريو دون ان يسموه ، هذا « العدو » حدد على اساس مايمثله من تهديد للمصالح الامبريالية في الخليج ومدى تعارض السياسة التي ينتهجها « العدو المفترض » مع مصالحهم .. ومرة اخرى تعمد السي اي ايه الى تسريب الخطة الى نيوزويك التي نشرت مخططا مثيرا لعملية احتلال منابع النفط في ايلول ١٩٧٥ .

□ في عام ١٩٧٧ ، اوحت المخابرات المركزية لكاتب روائي امريكي مغمور بكتابة رواية تحت عنوان انهيار ـ ٧٩ (crash — 79) تتحدث عن الاجتياح الايراني لمنطقة الخليج العربي ، وما ان اشتعلت الحرب في خريف عام ١٩٨٠ حتى اوحت لكاتب اخر بموضوع رواية جديدة يتحدث فيها عن احتلال منابع النفط في الخليج لمواجهة (عدو مفترض) ، وكان العدو هذه المرة واضحا بما فيه الكفاية لمعرفته من خلال فصول الرواية التي حملت عنوان (حرائق ابار النفط) . بيد ان (لجنة الاربعين) واصلت اطلاق بالونات الاختبار والسيناريوهات عبر اجهزة الاعلام الغربي بدءا من نيويورك تايمز ونيوزويك والواشنطن بوست وحتى البلاي بوي سيئة الصيت .

وهكذا بدأت التدريبات العملية والمكثفة في فلوريدا وصحراء نيفادا على الخطة المعدلة الجديدة التي سميت (١٠٠٢ ـ ٩٠) والتي اقرتها (لجنة الاربعين) التي يراسها مستشار الامن القومي الامريكي وتضم في عضويتها اربعة فقط هم : وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ووكيل وزارة الدفاع ومدير المخابرات المركزية ورئيس هيئة الاركان المشتركة □

□ المصادر :

■ صحيفة نيويورك تايمز في اواسط ايلول ١٩٧٤
■ مجلة نيوزويك العدد الثاني لشهر شباط ١٩٧٥
■ مجلة يو . اس نيوز العدد الاخير لشهر اذار ١٩٧٥
■ مجلة نيوزويك نهاية ايلول ١٩٧٥